رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصلية عبر برامج التواصل 2441هـ - 0202م

)١(شرح ثلاثة الأصول - ضمن الدورة التأصيلية عبر برامج التواصل -)المجلس الأول(

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فهذا هو الدرس الاول من دروس هذه الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية - 00:00:00

فيما يتعلق بكتب العقائد حيث نبدأ اليوم بكتاب الثلاثة الاصول للامام المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الامام ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:17

وهذه الرسالة ايها الاخوة رسالة عظيمة بوصول بيان اصول الاسلام وعقائد الاسلام ومبناه على التوحيد الذي هو خلوص العبادة لله عز وجل ومعرفة دين الاسلام ومعرفة نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. وهذه الاصول الثلاثة اهميتها من جهة - 00:00:32

ان الانسان يسأل عنها في القبر اذا كان حياته على منوالها وب اه معناها ومقتضاها ولوازمها في الدنيا فانه باذن الله عز وجل يستطيع ان يجاوب في القبر اذا ما سئل من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:00:59

واذا لم يكن الانسان على دراية منها في دنياه وعلى غفلة عنها في دنياه كيفما اتفق عبد كيفما كان مع الناس كان فانه ربما يخشى عليه ان يكون قد قال الناس قولا فقلته - 00:01:19

هذا امر خطير ايها الاخوة ولهذا من افضل درجات العلم والعلماء وطلاب العلم انهم يعملون بعلم وغيرهم يعملون عن ظن فينبغي علينا ان نتعلم هذه الاصول الثلاثة التي هي خلاصة رسالات الله عز وجل الى اهل الارض - 00:01:35

والله عز وجل ارسل نوحا عليه السلام بالتوحيد وبيان الدين الذي به يتعبدون وبيان المرسل وهو نوح عليه السلام وهكذا ابراهيم عليه السلام وهكذا موسى عليه السلام وهكذا عيسى عليه السلام - 00:02:01

وهكذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلاصة رسالته بيان معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبيان معنى الاسلام صلاة صوم زكاة حج فهذه رسالة عظيمة ايها الاخوة - 00:02:18

ولذلك كان العلماء قديما وحديثا لا زالوا يوصون بمثل هذه الرسائل المختصرة حتى يبتدأ الانسان بها وينظر وكيف يصحح عقيدتها على منوالها فنبدأ على بركة الله اليوم اه في هذه الرسالة ان شاء الله عز وجل ونحاول ان نأخذ الى نهاية الاصل الاول - 00:02:35

نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:03:01

وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى في ثلاثة الاصول وادلتها. بسم الله الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم. وهو مع - 00:03:18

الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصدر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:03:42

واصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:04:12

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. بدأ المصنف رحمه الله هذه الرسالة بالبسملة وقلنا ان الرسائل تبدأ بالبسملة حتى يكون الكاتب والقارئ

والدارس لهذه الرسالة مستمدا العون من الله عز وجل - 00:04:41
فيبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم والباب او الاستعانة اي استعين بسم الله تبارك وتعالى الذي هو رحمن رحيم فيعين جل وعلا وذكر الرحمن والرحيم مع البسملة من الصق ما يكون - 00:05:02
فان الانسان انما يطلب العون من الله فيما يستقبل من الامور ومن اعظم ما يستقبل هو طلب العون واذا كان رحمة الله مع العبد فيما يستقبل فانه معان ذكر المصنف رحمه الله في هذه الاصول الثلاثة مقدمة - 00:05:21
وهذه المقدمة مشتملة على اربع مسائل قال رحمه الله اعلم وهو فعل امر بمعنى تعلم فعل امر بمعنى تعلم قوله رحمك الله به ما ينبغي على المتعلم في فيه ما ينبغي على المعلم - 00:05:42
ان يكون عليه من الرحمة والشفقة والدعاء للمتعلمين ولهذا كان جمع من مشايخنا لهم ادعية خاصة لطلابهم وهذا من شفقتهم على الطلاب وكما ان انه ينبغي على المعلمين ان يكون - 00:06:04
لهم ادعية خاصة للمتعلمين فعلى المتعلمين ان يخصوا مشايخهم بالدعاء كما قال الامام احمد رحمه الله ما دعوت لنفسي قط الا وجعلت للشافعي مثله لانه كان شيخه الذي استفاد منه - 00:06:25
قال اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل لماذا يجب علينا تعلم هذه المسائل الاربعة على وجه الخصوص بان هذه المسائل هي مقدمة للاصول الثلاثة فاذا لم نتعلمها - 00:06:43
فان تعلم الاصول الثلاثة ربما تكون على غير بينة وربما تكون على غير اهتمام لكن اذا علمنا ان هذه المسائل الاربعة واجبة علينا فندرك ان ما يبنى عليها ايضا هي مهمة - 00:06:59
فهذه المسائل الاربعة هي مسائل كالمقدمة للاصول الثلاثة ما هي هذه المسائل الاربعة؟ قال الاولى العلم ولا ينبغي ان نفهم من قول المصنف تعلم اربع مسائل انه لا يوجد مسائل اخرى يجب علينا لا - 00:07:18
هذا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ثم يأتي في حديث اخر ويقول حق المسلم على المسلم سبع يعني هذا في مقام وهذا في مقام - 00:07:37
فهنا يجب علينا تعلم اربع مسائل وفي المسألة اللي بعدها قال يجب علينا تعلم المسائل الثلاث ثم يأتي ويبين الاصول الثلاثة اذا هذه المسائل الاربعة والمسائل الثلاثة التي بعدها كلها تمهيد - 00:07:50
للاصول الثلاثة وهذه منهجية عظيمة وهي ترتيب العلم بعضه على بعض قال الاولى العلم بعض الناس يظن ان العلم ليس بواجب عليه فاذا قلنا العلم واجب على كل مكلف هنا - 00:08:09
حتى العامي اذا يجب عليه ان يتعلم يهتم بهذا الامر ما هو هذا العلم الذي يجب هل العلم كله؟ الجواب لا ما هو العلم الواجب على كل مسلم معرفة الله - 00:08:30
ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة والمقصود بمعرفة الله هنا معرفة خاصة ليست كمعرفة المشركين ولا معرفة اليهود والنصارى ولا معرفة الفلاسفة وانما المقصود هنا المعرفة المبنية على الدليل التي مقتضاها العبادة - 00:08:46
التي مقتضاها التوحيد والا مجرد المعرفة ليس كافيا بدليل ان ابليس يعرف الله عز وجل هل ينتفع؟ الجواب لا ينتفع ابليس يعرف الله. قال ربي انظرني الى يوم يبعثون والذي اتاه الله الايات كان يعرف الله. قال - 00:09:15
اتيناه اياتنا فانسلخ منها. هو يعرف الله اذا ليس العبرة بالمعرفة المجردة المقصود هنا بالمعرفة المعرفة التي تميزك عن الذين هم وقعوا في الضلالات والعمايات والشركيات والكفريات ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:37
اذا هذا القدر ايظا واجب. معرفة الله واجبة. ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ان تعرف من هو نبيك؟ بعض الناس تسأله من نبيك يقول ما اعرف تسأله محمد رسول الله ما اسم ابيه؟ يقول لا اعرف - 00:10:02
هذا الجهل هنا لا يقال انه لا يظر لا هذا الجهل يضر وربما يوقع الانسان في الضلالة لابد ان تعرف من هو النبي الذي ارسل اليك من هو نبي نبيك - 00:10:19

بعض الناس يهتم بمعرفة ابيه وجده ونسبه واميره وملكه ورئيسه طيب هذا اهم لان نجاتك مرتبط بمعرفته عليه الصلاة والسلام والنبي هنا مضاف الى هاي الظمير من المتكلم من المخاطب نبيه - 00:10:38
فاذا المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة. والمقصود بالاسلام هنا المعنى الخاص وهو الاسلام الذي ارسل به محمد صلى الله عليه وسلم فالالف واللام هنا - 00:11:00
دين الاسلام او الاظافة في دين الاسلام اظافة خاصة وليست للتعميم قد يقول قائل يا اخي انا اعرف الله شلون؟ قال ابوي قال قال لي كذا وكذا اعرف النبي شلون؟ قال ابوي قال كذا وكذا هذا لا يكفي - 00:11:19
معرفتنا لله ورسوله وللاسلام لابد ان تكون لا عن مجرد تقليد للاباء والاجداد. لابد ان تكون مبنية هذه المعرفة على الدليل نعرف الله عز وجل بالدليل من الكتاب والسنة نعرف النبي صلى الله عليه وسلم بالدليل من الكتاب والسنة - 00:11:38
نعرف دين الاسلام بالدليل من الكتاب والسنة وهذا هذه المسألة الاولى هي الاصول الثلاثة التي سيأتي ذكرها بعد ذلك فقدمها المصنف هنا انه يجب عليك ان تعرف الاصول الثلاثة. ليش؟ لان العلم بذلك واجب على كل مكلف - 00:12:03
فضلا عن طالب العلم طيب هل يكفي مجرد المعرفة قال لا الثانية العمل به العمل وفق هذه وفق هذه المعرفة العمل انا دايم اقول وفق والصواب وفق فانتبهوا في فرق بين وفق وفق - 00:12:27
الصواب وفق يعني مثله الثانية العمل به وفق ذاك العلم الذي تعلمته وعرفته فان مجرد العلم لا يكفي حتى يكون معه عمل ابليس كان يعرف الله لكن لم يصاحب معرفته العمل فلم ينتفع - 00:12:47
اليهود قال الله عنهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم لم ينتفعوا بهذه المعرفة. لماذا لانهم لم يعملوا بهذا العلم الثالثة الدعوة اليه هذا القدر واجب فان قال قائل الدعوة باب واسع هل كله واجب؟ الجواب لا - 00:13:10
انما الواجب من الدعوة هو هي دعوة الى معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام والعمل بمقتضى ذلك. هذا واجب على من عرف الله وعرف نبيه وعرف دين الاسلام والرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:13:33
اذا لاحظ الان تأسيس عجيب في الترتيب علم عمل دعوة الى هذا العلم والعمل صبر على العلم وتعلمه صبر على العمل صبر على الدعوة هذه المرتبة الرابعة والاخيرة. الصبر على الاذى فيه - 00:13:58
لان الانسان الذي يطلب العلم يحتاج الى ان يصبر والذي يعمل يحتاج الى ان يصبر والذي يدعو يحتاج الى ان يصبر. فالصبر تاج العلم وتاج العمل وتاج الدعوة الصبر لا بد ان يكون مصاحبا للعلم مصاحبا للعمل مصاحبا للدعوة - 00:14:21
اي نعم الدعوة قد تتأخر عن العلم لان العلم لا بد ان يكون مسبوقا لكن الصبر لا يتأخر عنه العمل قد يتأخر عن العلم لانه لا بد ان يكون العلم سابقا عن العمل - 00:14:47
لكن الصبر لا يتأخر عنك العلم ولا عن العمل ولا عن الدعوة ولهذا ايها الاخوة لابد ان ندرك ان تقصيرنا في العلم ينتج عنه تقصير في العمل اذا رأيت الناس اليوم - 00:15:02
مقصرين في العمل ما سببه تقصيرهم في العلم واذا رأيت تقصيرا في العمل لا بد ان تدرك ان ثمن تقصيرا في الدعوة والتقصير في الدعوة سببه ايظا ظعف العلم ظعف العمل وعدم او او ظعف الصبر - 00:15:21
هذه مسائل مركبة بعضها من بعض ما هو الدليل على هذا التأصيل الواجب ذكر المصنف دليلا على ذلك من القرآن قال قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اقسم الله بالزمن - 00:15:44
ان الانسان لفي خسر شوف كم مؤكد ان بمعنى يقينا هذا واحد ان الانسان الالف واللام للاستغراق هذا مؤكد اخر اي كل انسان لفي خسارتك الثالث اللام لا وهذي تسمى اللام الموطية للقسم اي والله في خسارته - 00:16:01
الرابعة قصر نكرة دل على التهويل والتعظيم اي في خسارة عظيمة اربع مؤكدات مع القسم الموجود صار خمس مؤكدات والعصر ان الانسان لا في خسر. رن خمس مؤكدات لماذا هذا التأكيد يا ربنا - 00:16:27
ان الانسان لفي خسر لكي نتيقن من ان الاصل في البشرية الخسارة الاصل في البشرية الخسارة والاكثر في البشرية خسارة والناجون

قلة لذلك جاء الاستثناء الا الذين امنوا وهنا الايمان يوازي المسألة الاولى. العلم - 00:16:53
وعملوا الصالحات ها يوازي المسألة الثانية العمل وتواصوا بالحق هو الدليل المسألة الثالثة الدعوة اليه وتواصوا بالصبر دليل المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه فلم يأت المصنف مسألة الا وذكر دليلها - 00:17:18
ثم ذكر من اقوال السلف ما يؤكد فهمه لعظم هذه المسائل الاربع حتى قال الامام الشافعي وهو ابو عبدالله محمد ابن ادريس ابن شافع المطلب الهاشمي القرشي رحمه الله تعالى - 00:17:43
الشافعي المولود سنة خمسين ومئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد سنة وفاة الامام ابي حنيفة رحمه الله وتوفي سنة مئتين واربعة فعاش اربعا وخمسين سنة ولد في غزة - 00:18:07
وعاش طاف الاقطار في طلب العلم مكة والمدينة والحجاز والطايف واليمن والبصرة والكوفة وبغداد ثم سكن مصر وتوفي فيها رحمه الله. سنة ميتين واربعة هذا الامام المشهور احد الائمة الاربعة في الفقه ممن بقي فقههم والا فائمة الفقه كثيرون - 00:18:30
كان قرين الليث ابن سعد البصري في مصر الا ان الليث لم يخدمه طلبته فبقي علمه في بطون الكتب واما الشافعي فخدمه طلبته فصار علمه في الافاق يقول رحمه الله - 00:18:56
هذه السورة الاشارة الى سورة العصر لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفته اذا هذه السورة كافية في الحجية هذا باب كافية في الحجية لماذا كافية في الحجية - 00:19:16
لانها بينت الاصل وهي الخسارة وبينت طريق النجاة هذا من وجه والوجه الثاني انها كافية في الحجية لانها بليغة بلاغة لا يمكن للبشر ان يأتوا بمثل هذه السورة التي هي قصيرة ولا نقول صغيرة - 00:19:35
وتحدى الله بها الانس والجن وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله اعجازا وابتداء من الله فاتوا بسورة من مثله اعجازا وابتداء من الله اذا كنتم تشكون في هذا القرآن ولو بسورة قصيرة مثل سورة العصر - 00:20:01
فهي حجة كافية اذا كلام الامام الشافعي يدل على اهمية هذه المسائل الايمان والعمل والتواصي بالحق والتواصي بالصبر ثم ذكر ما يؤكد اهمية سبق العلم على العمل بفهم امام سابق حتى لا يقول احد - 00:20:26
ان محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول من نفسه قال وقال البخاري وهو الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجعفي مولاهم المولود في بخارى - 00:20:52
سنة كما ذكر جمع من اهل العلم سنة مائة وتسعين والمتوفى سنة مئتين وستة وخمسين هجرية تتلمذ على كبار الائمة من امثال علي ابن المدين واحمد بن حنبل ويحيى بن يحيى النيسابوري - 00:21:13
وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني وامثالهم وذاع صيته في الافاق حتى ان صحيحه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل عند من عقل عن الله ورسوله وما عليكم من السفهاء - 00:21:39
ولا من الخلفاء الذين جاؤوا في الخلوف وصاروا يتكلمون في البخاري ايا ناطحا جبلا يوما ليوهنها اشفق على الراس لا تشفق على الجبل هذا الامام الجهبذ الذي ما رأت الدنيا مثله في الحديث ولم يرى - 00:22:03
الى ان تقوم الساعة وليس هذا من باب ادعاء الغيب عياذا بالله ولكن هذا كلام العلماء فان ما فعله مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من ايات الله عز وجل - 00:22:28
شهد لعلمه الائمة قرأوا كتبه العلماء الجهابذة شرقا وغربا شمالا وجنوبا كان نقدهم عليه يسيرا وكلامهم عليه في صحة ما قاله كثيرا وتصويبهم له عظيما وتخطئتهم له شيئا يسيرا ثم يأتي صعلوك من الصعاليك ويتكلم على البخار - 00:22:47
والله لا نشك ان هؤلاء هم الذين عاناهم السلف بالزنادقة. يريدون هدم السنة ما عرفوا كيف يهدمون السنة صاروا يطعنون في الائمة الذين خدموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخاري - 00:23:21
اقرأوا ما كتبه شيخ مشايخنا الشيخ عبد السلام المباركفوري رحمه الله في سيرة الامام ابي عبد الله محمد بن سهيل البخاري امير المؤمنين في الحديث فاعظم من كتب عنه رجلان - 00:23:39

الحافظ ابن حجر في هدي الساري في مقدمة فتح الباري فخص المجلد الاول في مقدمة فتح الباري في ترجمة الامام البخاري والشيخ المبارك فوري رحمه الله في مجلدين عظيمين كتب عن البخاري - 00:23:58

ما يعجز القلم عن ادراك مثل ما كتب واللسان عن قول ما كتب يقول الامام البخاري في كتاب العلم من صحيحه وهو ثاني الكتب في صحيح البخاري بابنا العلم قبل القول والعمل - 00:24:17

ليش العلم قبل القول والعمل لان العمل اذا لم يكن عن علم فانه احد امرين اما ضلالة واما جهالة العلم العمل اذا لم يكن على علم فانه اما ضلالة واما جهالة - 00:24:37

قد يكون حق لكن عن جهل فلا يكون كالذي يؤدي العلم العمل عن علم مثال ذلك انسان يصلي يستحضر عظمة من يصلي له لعلمه بالله وانسان يصلي غير مستحضر عظمة من يصلي له - 00:24:59

فعلم عمله مبني على جهل شتان شتان بين هذا وذاك وبين هذان قال بابنا العلم قبل القول والعمل من اين لك هذا ايها البخاري قال الدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:25:22

واستغفر لذنبك الاستغفار عمل فاعلم انه لا اله الا الله قال فبدأ بالعلم اللي هو اعلم قبل القول والعمل. اين القول؟ لا اله الا الله اين العمل؟ واستغفر لذنبك اذا اعلم - 00:25:47

قال فاعلم فبدأ بالعلم انه لا اله الا الله تقوله قولا واستغفر لذنبك تعمله عملا. فبدأ بالعلم ففي كلام البخاري ان قول لا اله الا الله اذا لم يكن عن علم - 00:26:08

فان قائله لا ينتفع حاله كحال المنافقين الذين يقولون لا اله الا الله وهم لا يفهمون معناها ولا يعملون بمقتضاها ولهذا ايها الاخوة العلم اساس هذا الدين. اساس الايمان العلم اساس الايمان - 00:26:27

وهذا من فقه البخاري انه ذكر كتابه انتبه الان ذكر كتاب الايمان ثم ذكر العلم قال باب كتاب الايمان كتاب العلم. ليش لان الذي يثبت الايمان ويرسخه هو العلم فاذا لم يكن الايمان مبنيا على العلم - 00:26:50

لا يمكن ان يكون ايمانا صحيحا وقبله قال باب بدأ الوحي اشارة من البخاري ان الايمان ما لم يكن مستقى من الوحي فليس بايمان ايمان العقلاني ما هو ايمان ترى - 00:27:12

ايمان الوجد والذوق ما هو ايمان ليش؟ لان هذا ايمان على الكيف ايمان على المزاج الايمان المطلوب هو الايمان الذي جاء به الوحي سمعت احد الظلال في هذا الزمان يقول هذا الحديث لو قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ما اقبله - 00:27:28

هكذا يقول لولا اني اكرم مسجد عن اسمي اللي ذكرته اسمه هذا الزنديق يقول لو قال الرسول صلى الله عليه وسلم لي هذا الكلام ما اقبله. اقول يا رسول الله ان عقلي ما يقبل هذا الكلام - 00:27:50

نقول يا زنديق اذا لا تقل اشهد ان محمدا قل اشهد ان عقلي رسول الله وانتهت القضية. لماذا تزندق على الناس تلبس على الناس بانك تحب الدين وانك دين انت زنديق تريد هدم الدين - 00:28:07

تريد ان الدين هو العقل بس وعقل من؟ عقلك انت وامثالك وليس عقل الائمة لو كان الذي الدين عندك هو عقل الائمة لاحظت بايديهم وصرت من على منوالهم وخلفهم هؤلاء ما عرفوا معنى اشهد ان محمدا رسول الله حقيقة - 00:28:23

ولذلك لا تستغرب من من الزمخشري وامثاله اذا كتب في التفسير. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال وقال بعضهم رسولا يعني عقلا لا تستغرب لان العقول عندهم كل شيء - 00:28:44

لا ايها الاخوة فبدأ بالعلم قبل القول العلم بالمنزل كيف نعرف الله بالعلم المنزل كيف نعرف النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم المنزل مهو بالهوا الناس يحبوا رسول الله ثم يقول يا رسول الله انت سندي يا رسول الله. هذا هوى. هذا ليس دين - 00:29:01

لا بد ان تعرف الاسلام بالمنزل وليس بالهوى اذا هذه الاصول المسائل الاربعة مهمة جدا جدا. يجب ان نتعلمها نعم قال رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل - 00:29:25

عملوا بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه قال الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله

تعالى كن رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى - 00:29:46
وفرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى اهي فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من - 00:30:16
حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر من الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك - 00:30:48
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجرهم من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه كحزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ثم قال المصنف رحمه الله - 00:31:20
اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل وهنا هذه المسائل الثلاث هي ايضا من المسائل العامة التي يجب ان يتعلمها عموم المسلمين يجب ان يتعلمها عموم المسلمين - 00:31:53
وانما ذكرها رحمه الله لاجل ان كما ذكرت مقدمة للاسئلة الثلاث التي ستأتي يتعلم هذه المسائل الثلاث ويعمل بها لان هذه المسائل الثلاث تؤكد اهمية الاصول الثلاثة فان الانسان اذا قلت له من ربك - 00:32:11
ربما يقول لا يهم لكن اذا علم ان الله خلقه لمقصد معين حينئذ يقول ما دام الله خلقني لمقصد معين لابد ان نعرف من هو هذا الخالق الذي خلقني وما هو لهذا المقصد الذي من اجله خلقني - 00:32:38
ثم اذا علم ان الله خلقه لمقصد معين وهو وهي العباد يسأل هل هذه العبادة لابد ان تؤدى له وحده؟ او يمكن ان الله يرظى ان يكون معه شريك فتأتي المسألة الثانية - 00:32:58
ان الله لا يرضى ان يشرك معه ثم اذا علم ان الله عز وجل لا يرضى ان يشرك معه فقد يأتي سؤال ويقول ما حكم حكمي انا اذا رأيت المشرك او الكافر وهو يشرك ويكفر ماذا افعل - 00:33:13
واليه احب اوعديه لشركه وكفره وابغضه فهذه المسائل الثلاث مؤكدة ومقدمة للاصول الثلاثة التي ستأتي بكم قال الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملنا اما اما كون الله عز وجل خلقنا ورزقنا - 00:33:34
ولم يتركنا هملا هذه المسائل الثلاث خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا ثلاثة اشياء دل عليها الدليل من الكتاب والسنة ومن العقل اما من الكتاب فالله عز وجل يقول الله خالق كل شيء - 00:33:59
وقال سبحانه وتعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض اذا الله عز وجل هو الخالق هو الرازق ولم يتركنا هملا بدليل انزل الكتب ارسل الرسل بدليل انه قال - 00:34:21
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون هذا سؤال وارد اذا هذا من حيث الجواب النقلي من الكتاب واما من السنة فاحاديث كثيرة تدل على هذا هذه المعاني اما عقلا - 00:34:44
فلا يوجد احد يدعي يقول انا خلقتك ما دام الدعوة خالية فهذا وحده كاف ان الله هو الخالق فلم يقل عيسى اني خلقت ولن يجدوا دليلا واحدا انه قال انا خلقتكم. هم الذين افتروا علي - 00:35:06
ابليس وهو اكبر من اظهر الكفر والشرك ما قال ولن يقول اني خلقتكم ما قال ولن يقول اني خلقتك ونمرود وفرعون اللذان زعما انهما زعما شيئا من الربوبية كان زعمهما قاصرا ولم يكن مضطردا - 00:35:26
ففرعون قال لاهل مصر ما هو لعموم اهل الارض ما علمت لكم من اله غيري يخاطبه ما علمت لكم من اله. ما يخاطب اهل الصين ولا اهل الغرب فدعواه الربوبية قاصرا - 00:35:52
اما رب العالمين هو الذي قال انا خالق السماوات والارض خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ولم يقل احد ذلك فخلو الدعوة من المعارضة دليل على صحتها - 00:36:08
هذا من ناحية العقد ثم ايظا انا نجد انه لا يمكن ان الشيء يوجد من العدم لابد ان يكون الموجد ان لابد ان يكون الذي وجد من العدم ان يكون له واجد - 00:36:27

فنحن نعلم ان الموجودات منقسمة الى قسمين كل ما وجد بعد ان لم يكن فلا بد له من واجب اما الله الازلي الاول الاخر الازلي فلا يرد عليه هذا لانه لم يكن معدوما حتى نقول من اوجده - 00:36:45

اما الموجودات التي لم تكن موجودة ثم وجدت يأتي السؤال من اوجدها لزلك جاء في القسمة العقلية النقلية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - 00:37:04

هذا الماء الذي في هذا الكوب لو قلنا ان الماء جاء في هذا الكوب بنفسه لا يقبل احد لو قلنا ان هذا الماء وجد في هذا الكوب من غير خالق لا يقبل احد - 00:37:23

لو قلنا ان الماء هو الذي اتى بنفسه الى هذا المكان لا يقبل احد. لماذا؟ لان الماء ليس له ارادة فكيف يتصور مجيئه الى هذا المكان فكيف يتصور وجود هذه الكائنات بهذه الدقة بهذا النظام البديع بدون خالق لا يتصور. بدون رازق لا يتصور. من الذي - 00:37:43

يرزق الطفل في بطن امه من امه ها كيف يصل اليه الغذاء نقيا؟ والهواء صافيا ولا يموت تسعة اشهر كيف الله الخالق الرازق قلبك كيف يعمل لا تعلم انت لا تعلم. يعمل - 00:38:05

رزق من الله اذا انتهى رزقك قلبك يقف رئتك رزق من الله. اذا انتهى رزقك سيقف الرئة ستقف الرئة مباشرة المعدة تعمل بامر الله عز وجل اذا شاء الله الا تعمل ما تهضم - 00:38:27

عقلك يعمل بامر الله. لذلك يقولون فلان مات دماغه خلاص ماتت الله لم يرد انتهى رزقه ثم ان من الناحية العقلية نجد انه ما من صانع يصنع شيئا ان كان - 00:38:45

انتبه ان كان حكيما ان كان عليما فلابد ان يصنع لحكمة وانما الذي يصنع لا لحكمة ولا لمقصد ولا لغاية هو المجنون او الطفل الصغير العاقل العليم الحكيم لا يصنع شيئا الا لحاجة او مقصد - 00:39:04

فهل يعقل ان الله خلق السماوات والارض عبثا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن المكذبين ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى لا لك فاولى ثم اولى لك فهول. ايحسب الانسان ان يترك السدى - 00:39:31

يعني مهملا هملا بمعنى مهملا سدى بمعنى مهملا لا يرسل له رسول ولا ينزل عليه كتاب ولا يقول له ماذا تفعل هذا لا يعقل عند العقلاء لو وظفوك في مكان قال عندك وظيفة تفضل روح - 00:39:56

ثم ذهبت الى مكان وظيفتك قالوا والله ما لك وظيفة انت مهمل عندنا انت تنقل على نفسك تاخذ المعاش وانت مو مرتاح ليش؟ ما عندك وظيفة ما عندك شغل ولا مشغلة - 00:40:17

تجد ان الله لا يبارك لك ما لك وظيفة بالاسم انت موظف وانت ما عندك وظيفة طيب اذا كان الناس يعطونك راتب لوظيفة الله جل وعلا اوجدك لماذا يعطيك الرزق لماذا؟ عبثا - 00:40:30

جماد انت الجمادات خلقها الله لحاجة وهي خدمتك خلق لكم ما في الارض جميعا لكم مثل ما انت تدخل المكتب حطيت في مكتب معين تجد كل شيء مهيأ حتى لو ناقصك شيء ترسل لهم رسالة ترى ما عندي قلم ما عندي كذا ما عندي كذا يرسلوا لك اياه كل شيء - 00:40:49

اهي لك عشان تشتغل فرب العالمين هيأ كل ما في السماء والارض لنا لماذا املا لا لنعبده سبحانه لذلك قال بل ارسل الينا رسولا فارساله الرسل من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وارساله الانبياء من ادم عليه السلام الى محمد - 00:41:11

صلى الله عليه وسلم. اكبر دليل على انه لم يترك لها عملا انزل الينا الكتب فمن اطاعه الرسول الذي ارسل اليه بالنسبة لنا محمد صلى الله عليه وسلم دخل الجنة - 00:41:31

ومن عصاه دخل مصداقه في البخاري كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى ثم ذكر المصنف دليل من القرآن - 00:41:44

قال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه فعصى فرعون الرسول الالف واللام للعهد اي رسول زمانه وهو موسى عليه السلام - 00:42:01

لماذا يذكر الله لنا هذا؟ اي انتم لا تعصون رسول زمانكم فان عصيتموه فان الله يأخذكم كما اخذ وان تكبرتم وتجبرتم عذبكم كما عذبه فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا. لذلك يقول العلماء - 00:42:24

اهلاك اعداء الله من ادلة ها خلق الله لنا ورزقه لنا وعدم تركه هملا وصدق انبيائه ورسله. اهلك قوم نوح باجماع اهل الارض محد يخالف في هذه المسألة اغرق فرعون ما حد يخالف لا اليهود ولا النصارى ولا المسلمون - 00:42:46

اهلك عاد اهلك ثمود اهلك قوم شعيب اهلك قوم لوط كل هذا نراه ونحن نرى الان بين الفينة والفينة اهلاك القرى اهلاك المدن بالزلازل والمحن لما يتجبرون ويتكبرون لما تصل اليهم الرسالات - 00:43:11

ويطغون وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما من قرية كافرة يبقيها الله لابد ان ندرك ان ثم امرين لماذا يبقيها الله وهي كافرة؟ بلدة كافرة طاغية لماذا؟ لاحد امرين اما ان الرسالة ما وصلت اليها - 00:43:37

حتى تقوم عليها الحجة الرسالية فيستوجبون الهلاك واما ان طغيانهم على انفسهم مع كفرهم. لكنهم في جانب الدين الحق لم يحصل منهم طغيان. احد امرين. اقنع هذا الامر ما من دولة كافرة تبقى الا لاحد هذين السببين او هما معا - 00:43:58

واذا اهلك الله بعظهم بعذاب عام فتيقن انه حصل الامران حصل الطغيان والتعدي على الدين الحق وحصل قيام الحجة الرسالية فاهلكهم الله سبحانه في الدنيا قبل الاخرة ثم قال المسألة الثانية - 00:44:21

ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادك هذه مسألة مهمة لانه الخالق وحده هذه مبنية على المسألة الاولى. الخالق وحده هو الله. الرازق وحده هو الله. المرسل للرسل وحده هو الله - 00:44:42

اذا خلقنا لعبادته فتبقى الان لا يرضى ان يشرك معه احد في عباده وظيفتك انك تعمل له تعبده وحده لا شريك له ولا يرظى ان تعبد تعمل لغيره وهذا واظح - 00:44:59

ان الانسان اذا وظف لوظيفة معينة لا يرظون منه ان يشترك في هذه الوظيفة بوظيفة ثانية انت تأتي بسائق عندك ما ترظى ان يسوق عند غيرك ربما ترظى لمصلحة راجعة اليك. اما الله الغني الحميد لا يرظى - 00:45:19

ان يشرك معه لماذا؟ لغناء لكماله لحمده لجماله وجلاله سبحانه. الخالق هو الله وحده. الرازق وحده لم يتركنا سبحانه وتعالى الا لوظيفة له وحده وهو سبحانه وتعالى ارسل الينا الرسل وانزل الينا الكتب وحده - 00:45:39

فاذا لا بد ان نعبده وحده لا يصلح الشركة معه. لماذا لان الشريك يلزم منه احد امرين اما نقص في ذات الله واما حاجة لله عند الذي اشركت اشركته مع الله احد امرين - 00:46:01

والله عز وجل لا يمكن الغني الحميد لا يمكن الذي ليس كمثله شيء. هل تعلم له سمية لم يكن له كفوا احد لا يمكن ان يكون الا كامل الذات كامل الاسماء والصفات - 00:46:23

لا يمكن ان يكون مخلوق من مخلوقاته الله محتاج اليه. لذلك لا يرظى ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا كملك المقرر ممكن بين ملوك الدنيا ان الدولتين يتصالحان فيما بينهم لحاجة كل واحد منهما الى الاخر - 00:46:38

فلا يبغى احد على احد اما الله لا يحتاج الى احد لذلك لا يرضى الشريك ولو كان نبيا مرسلا مثل موسى وعيسى ونوح ومحمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم ولا ملك مقرب كجبريل وميكائيل واسرافيل مع قوتهم ومكانتهم ومنزلتهم وعلو قدرهم عند الله لا يرضى الله عنهم - 00:47:00

ان يشرك جبريل عليه السلام ما يصير تقول يا جبريل المدد ليش لان جبريل مهما اوتي من القوة فهذه استغاثة تعبدية لا تكون الا لله. الواحد الاحد لا يجوز ان تذبح لغير الله لان الذبح عبادة - 00:47:25

لا يجوز ان تنذر لغير الله لان النذر عبادة والدليل قوله تعالى وان المساجد لله. المساجد المساجد مفاعل على وزن مفاعل بمعنى اماكن العبادة بمعنى اماكن العبادة لله اينما كانت - 00:47:45

اماكن العبادات فهي لله اينما يذهب الانسان في الارض هذا مكان لله تريد ان تسجد ما يجوز ان تسجد لغير الله ليش؟ لان المسجد لله مكان السجود لله فكيف تسجد لغير الله - 00:48:11

ها انت الان تأكل في بيت انسان ثم تذهب وتشكر جار الانسان. وش يقول عنك الناس ها شيقولون عنه مجنون مخبول طيب انت وين ما تذهب تسجد المسجد لله المكان لله - 00:48:30

الا يجوز ان تصرف السجود لغير الله وهذا تفسير صحيح التفسير الثاني ان المساجد المقصود بها جمع مسجد وليس المكان وانما الفعل اي العبادات لله كل ما اسمه عبادة لا يجوز ان تصرفه لغير الله - 00:48:51

فلا خشوع الا لله ولا رجاء ولا توكل الا لله وهذه اعمال قلبية ولا ركوع ولا سجود الا لله وهذه اعمال بدنية ظاهرة ولا دعاء ولا استغاثة الا بالله وهذه اقوال - 00:49:16

لسانية لا تكون الا لله لله اللام هنا لام تخصيص ولا مستحقاق اي المساجد لله ملكا والعبادات لله استحقاقا لماذا له ملكا؟ لان الارض ارضه السماء سماء والعبد عبده والرزق رزق والخلق خلق والامر امر والنهي له - 00:49:32

ولماذا العبادات لله؟ لانه يستحقه ما دام هو الرب وحده فهو المال هو وحده المعبود وحده فلا تدعو تفرع عن ذلك قذف يسمى فاء التفريع يعني ما بعده مرتب على ما قبله - 00:50:00

ما دامت المساجد اماكن العبادات لله العبادات لله فلا يعقل ان تدعو مع الله احدا غيره. فلا تدعوا مع الله احدا هنا نهي نهي فلا تدعو ومما يدلك على انه نهي - 00:50:18

انه اه عمل لا تدعو مع الله احدا احدا نكرة في سياق النهي احدا نكرة في سياق النهي دل على التعميم لا يجوز ان تشرك بالله احدا مهما كان كبيرا - 00:50:39

ومهما كان عظيما ومهما كان جليلا وايضا هذا اذا قلنا فلا تدعوا مع الله احدا عند احدا حال من المعية اي فلا تدعوا مع الله احدا معية اي احد كان - 00:51:02

ويجوز وان كان هذا القول ضعيف عند جمهور المفسرين يجوز فلا تدعو احدا مع الله. اجعل دعاءك كله خالصا ليس فيه حظ لغيرك فالاية فيها نفي الشريك ونفي الرياء ها - 00:51:21

فهمتم هذه الاية فيها نفي الشريك ليش؟ احدا حال من المعية. فلا تدعوا مع الله احدا احد حال من المعية مع الله او فلا تدعو احدا مع الله اذا اجعل عبادتك خالصة من الرياء اه خالصة لا تجعل فيها رياء لاحد - 00:51:40

يجوز فيه الامران وهذا المعنى اولى والله اعلم ترتب على هذا ان يأتي انسان ويقول انا اشهد ان لا اله الا الله فلا اعبد الا الله طيب ما موقفي من المشركين؟ جاءت المسألة الثالثة - 00:52:06

ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله معنى الموالاة المودة والمحبة معنى الموالاة المودة والمحبة التعبدية معنى الموالاة اكتبوها المودة والمحبة التعبدية لماذا تحب المسلم الصيني؟ ها - 00:52:22

ليش جو لانه مسلم لماذا تحب الامريكي المسلم ها لانه مسلم. اذا لاحظ الان المحبة التعبدية هذي ان تحبه لدينه هذه محبة تعبدية هذا امر واجب عليك وفي المقابل المحبة التعبدية للكفار امر محرم عليك - 00:52:50

امر محرم عليك. لا يجوز ان تحب الكافر لدينه طيب اذا واحد احب الزوجة النصرانية ها لانها زوجة هذا ما يدخل معك لان هذه محبة دنيوية احد من المسلمين اسلم بريطانيا اسلم وعنده اب وام كافرين - 00:53:16

يبغضهما لدينه ما يحبهما لكونهما ما يضر هذا واضح؟ يبغضهما لكفرهما وشركهما ويحبهما لدينهما هل يمكن في القلب ان يجتمع حب وبغض يمكن ما في اي اشكال حب من وجه وبغض - 00:53:39

من وجه اضرب لكم مثال انت الان تشرب دوا انسان فيه سكر ظغط ياكل دوا لو سألناه قلنا له هالدوا هذا محبوب اليك ولا مبغوظ شيقول المحبوب من وجهه مبغوظ من وجه - 00:53:56

مبغوض اني كل يوم مبتلى بهالدوا ، محبوب لانه محافظ على صحتي هذا متصور يا اخوان ولذلك كان شيخنا عبد المحسن العباد نفع الله به العباد والبلاد دائما يضرب لنا مثال على صحة جمع الشيء وظده في القلب - 00:54:14

لكن من وجه ووجه بمثال عند العرب يقولون الشيب كره وكره ان افارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوب الشيب كره وكره ان

افارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوب اذا هنا المقصود الموالاة المحبة - 00:54:32
المودة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في القرآن لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون ما معنى يوادون؟ يحبون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباه اين تظهر هذه المحبة الدينية؟ انتبهوا - 00:54:55
تظهر في حال التعارض ابوك الكافر يأمرك بشيء والله يأمرك بشيء فان قدمت امره فانت احببته حبا تعبديا وان قدمت امر الله فانت احببت الله وابغضته لدي ابوك يأمرك بالشرك - 00:55:17
والله يأمرك بالتوحيد قال الله عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا طيب واذا امراك بالكفر؟ قال وان جاهداك على ان تشرك بي. ما ليس لك به علم ها فلا تطعهما - 00:55:39
تحسن اليهما تبرهما وهما كافرين لا يظر المحبة الطبعية الخلقية الفطرية موجودة في قلبك لكونهما والدين لا يضرك لكن لا يجوز ان تحبهما حبا بحيث تطيعهما في الكفر والشرك. هذا لا يمكن ان يكون في قلب مسلم - 00:55:55
ولذلك المحبة الشركية هذا من نواقض الاسلام يوادون من حاد الله ويحبون ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم.
اولئك كتب في قلوبهم. وصل الى مرتبة العالية من الايمان - 00:56:15
وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عن اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك - 00:56:34
نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:56:51